سجوده ونهاية الخشوع هو أن لا يعرف من على يمينه ولا من على شماله وهذا
الخشوع لا يدركه الا الملائكة او الابدال من هذه الامة ومن حديث عائشة
رضي الله عنها انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات
في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد
ومن حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله مقبلا على
العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه اخرجه ابو
داود والنسائي ومن الخشوع ان لا يرفع بصره الى السماء كما في
حديث انس بن مالك قال قال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال
يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى
قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم اخرجه الشيخان وغيرهما
وقيل الخشوع في الصلاة هو جمع الهمة والاعراض عما سوى الله
سوى الله تعالى والتدبر فيما يجري على لسانه من القراءة والذكر
فيفهم لكل من جميع ما ذكر ان الخشوع درجات اعلاها الاقبال
على الله بالكلية وجمع الهمة عليه وعلى ما يتلوه من كتابه العزيز
حتى يورثه ذلك حالة لا يعرف بسببها من على يمينه ولا على
شماله وادنى درجاته السكون وان لا يلتفت بشيء من جوارحه
ولا يلتفت ولا يرفع الى السماء وقال ابن عباس صفة الذين اثنى
الله عليهم من هذه الامة الذين هم عباده بالخصوصية العابدون
له على الحقيقة هم الذين كانت العبادة خليقتهم والبقية في امتهم
وطاعة الله حلاوتهم وحب الله لذتهم والله حاجتهم والتقوى
زادهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم وبه انسهم وعليه
توكلهم الجوع طعامهم والزهد ثمارهم وحسن الخلق شعارهم
وطلاقة الوجه ديدنهم وسعة الفقر حرفتهم وحسن المعاشرة
خليقتهم والعلم قائدهم والصبر سابقهم والتقوى مركبهم
والايمان

نهاية الخشوع
لا يدركه الا الملائكة
او الابدال من هذه الامة

النبي

حديث

اعلى درجات الخشوع

ادنى درجات الخشوع

صفة الذين اثنى الله عليهم من هذه الامة

والقرآن حديثهم والسكون الى الله نيتهم والذكر همتهم والرضى راحتهم
والقناعة مالهم والشيطان عدوهم والدنيا مزبلتهم والحياء قميصهم
والخوف سجيتهم والنهار عنقهم والليل وثاقهم والحكمة سيفهم والحق
حارسهم والايمان جلستهم والموت منيتهم والجنة حضنهم والبرزخ
مسكنهم والمنكر الى رب العالمين منيتهم فهؤلاء اخوان الله الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهم عباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا وهم الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقهم
لا تزال طائفة من امتي على الحق وفي رواية فابشروا فهم على الحق ظاهرين لا يضرهم خلاف
ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم الذين قال عليه الصلاة والسلام في حقهم لا يزال
في امتي خمسمائة رجل وخمسمائة امرأة كلما مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة فبهم يغيثون وبهم يرزقون
وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء فاذا قبضوا قامت الساعة وفيهم
ورد قوله عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى اناسا ينالون ما نالوا بعشرة صلاة
ولا صوم ولا صوفة ولا بصفاء القلب وسخاء النفس والنصيحة لجميع
الخلق وقد وصفهم عليه الصلاة والسلام بكثرة العلم فقال ما اتخذ
الله جاهلا وليا ولو اتخذه علمه من لدنه علما اي بواسطة علم العلماء
اي وان شئتم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم قال ابن
عباس في معنى هذه الاية من كان الله تعالى معلمه كفته الاقلام والدواة
وعجزت عن كتابة ما علمه وذلك معنى قوله تعالى ولو انما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله التي
يلقيها على اصحابه من انبيائه واوليائه يروى ان شيخنا السيد عبد
القادر الجيلي كان وقت في بعض سياحاته على قبور الانبياء قال لهم
يا معاشر الانبياء خصصنا بحوار العلم وقيم بما حملتم لله من بيان الله تعالى
معلم بعلمه علمه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فعلم الله تعالى محيط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)